[246] هلكت، فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية، وعلى القامصة بثلثها، وأسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة (1) عبثا القامصة، وبلغ الخبر بذلك إلى رسول ا صلى ا عليه واله فأمضاه وشهد له بالصواب. وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم، وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة، وكان للحرة ولد طفل من حر، وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك، ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك، فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما، وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم أعتقه (2) وجعله مولاه، وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه، فأمضى رسول ا صلى ا عليه واله هذا الحكم (3) وصوبه حسب إمضائه ما أسلفنا ذكره ووصفناه. وجاءت الآثار أن رجلين اختصما إلى النبي صلى ا عليه واله في بقرة قتلت حمارا، فقال أحدهما: يا رسول ا بقرة هذا الرجل قتلت حماري، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك، فجاءا إلى أبي بكر وقصا عليه قصتهما، قال: كيف تركتما رسول ا صلى ا عليه واله وجئتماني ؟ قال: هو أمرنا بذلك، فقال (4): بهيمة قتلت بهيمة لا شئ على ربها، فعادا إلى النبي صلى ا عليه واله فأخبراه بذلك، فقال لهما: امضيا إلى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك، فذهبا إليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما: كيف تركتما رسول ا صلى ا عليه واله وجئتماني فقالا: إنه أمرنا بذلك، فقال: كيف لم يأمر كما بالمصير إلى أبي بكر ؟ قالا: إنا قد امرنا بذلك وصرنا إليه، قال: فما الذي قال لكما في هذه القضية ؟ قالا له: كيت وكيت، (5) قال: ما أرى إلا ما رأى أبو بكر، فصارا (6) إلى النبي صلى ا عليه واله فأخبراه الخبر، فقال: اذهبا إلى علي بن

_____ (1) وقصت العنق: انكسرت. (2) أي حكم بعتقه. (3) في المصدر: هذا القصاء. (4) في المصدر: فقال لهما. (5) في المصدر: قال كيت وكيت. (6) في المصدر: فعادا. _____